العين حق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا.

رواه مسلم

أي: أن الإصابة بالعين شيء ثابت موجود، «ولو كان شيء سابق القدر»، أي: غالبه في السبق «سبقته العين»، أي : غلبته العين، والمعنى: لو أمكن أن يسبق القدر شيء، فيؤثر في إفناء شيء وزواله قبل أوانه المقدر له؛ لكان هذا الشيء الذي يسبق القدر هو العين، وحاصله: أن المرء لا يصيبه إلا ما قدر له ، وكانوا يرون أن يؤمر العائن فيغسل أطرافه وما تحت الإزار، فتصب غسالته على المعيون؛ يستشفون بذلك، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ألا يمتنعوا عن الاغتسال إذا أريد منهم ذلك.